

[المتقارب] أحبُّ النبيَّ وأهل النبي (★★)

يقولون لي لا تحب الوصيَّ فقلت الثرى بفم الكاذبِ
أحب النبي وأهل النبي وأختص آل أبي طالبِ
وأعطي الصحابة حق الولاء وأجري على السنن الواجبِ

(★★) هذه القصيدة في حب الرسول ﷺ وأصحابه وأهله وبالذات آل أبي طالب، يرجو فيها الشفاعة - وهي من بحر المتقارب قافية المتدارك وبحر المتقارب مبني على (فعلولن)، ثم إنها قد تكرر ثماني مرات، في كل شطر أربع، فيسمى حينئذ تاماً، وقد تكرر ست مرات فقط في كل شطر ثلاث مرات فيسمى مجزوءاً. ومنه قول الخطيب: يستعطف عمر بن الخطاب:

تحنن عليَّ هداك المليك فإن لكل مقام مقالا
ولا تأخذني بقول الوشاة فإن لكل زمان رجالا
وقصيدة الشابي:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر

فإن كان نصباً ولاء الجميع
وإن كان رفضاً ولاء الوصي
فلله أنتم وبهتانكم
فلو كنتم من ولاء الوصي
يرى الله سري إذا لم تروه
ألا تنظرون لرشد معي
أيرجو الشفاعة من سبهم
أعز النبي وأصحابه
حنانيك من طمع بارد
تمنوا على الله مأمولكم
نعم قبح الشتم من مذهب
له في المكارم قلب الجبان

فإني كما زعموا ناصبي
فلا يبرح الرفض من جانبي
ولله من عجب عاجب
على العجب كنت على الغارب
فلم تحكمون على غائب
ألا تهتدون إلى الله بي
بل المثل السوء للضارب
فما المرء إلا مع صاحب
وليك من أمل خائب
وخطؤه في الجمد الذائب
وشتامة القوم من ذاهب
وفي الشبهات يد الخاطب